

# ورقة النصائح

## مقدمة عن النوع الاجتماعي

### مقدمة

أعدت ورقة النصائح هذه لمد متطوعي مبادرة دعم النساء في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتصنيع والتصميم (WiSTEM<sup>2</sup>D) بنظرة عامة أساسية عن: (1) المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنوع الاجتماعي من أجل فهم أفضل للتنوع المتزايد للشباب الذين قد يشاركون في هذا البرنامج، و(2) بعض القضايا الأكثر تعقيداً والمرتبطة بالنوع الاجتماعي والجهود الأوسع نطاقاً التي تهدف إلى تعزيز مجتمع شامل وعادل. تجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المفاهيم والقضايا قد تكون شائكة في ثقافات مختلفة. نوصي المتطوعين بمراجعة جميع المحتويات مسبقاً بشأن تحديد المفاهيم التي قد تكون شائكة ومعرفة كيفية مناقشتها.

### النوع الاجتماعي والجنس — ما الفرق بينهما؟<sup>1</sup>

سبق لنا جميعاً أن شاهدنا كلتا الكلمتين تُستخدمان بطرق مختلفة، بما في ذلك كل المعاني التي سنتطرق لها بشكل أساسي. إذًا، ما التعريف الصحيح لكل منهما؟

#### الجنس

يشير لفظ الجنس إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث.

- وتُعد الاختلافات بين الجنسين اختلافات عامة ودائمة (في أغلب الأحيان — راجع القسم التالي بعنوان "المتحولون جنسيًا").
- تصنف البيانات حسب الجنس، وليس النوع الاجتماعي.
- ولا يُستخدم مصطلحا النوع الاجتماعي والجنس باعتبارهما مترادفين.

**مثال:** يمكن أن يشير أحدهما بشكل صحيح إلى جنس الطفل، وليس نوعه الاجتماعي.

- يشير مصطلح التوجه الجنسي إلى "الانجذاب الجنسي المستمر للفرد تجاه الذكور أو الإناث أو كليهما. قد يكون التوجه الجنسي مغايرًا أو مثلًا (المثليين والمثليات) أو مزدوجًا".<sup>2</sup>

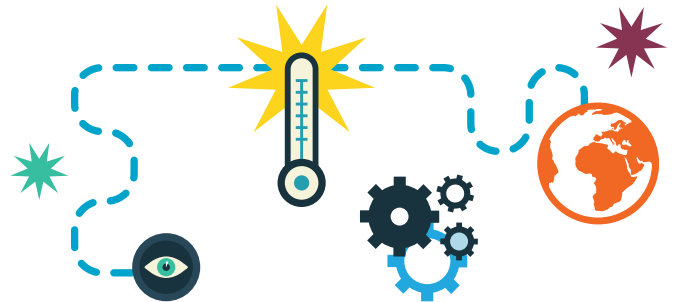
#### النوع الاجتماعي

يتعلق النوع الاجتماعي بالتوقعات المجتمعية التي تحدد الطريقة التي يتصرف بها الذكور والإناث والأدوار التي يؤديها كل منهما تجاه الآخر في مختلف الثقافات.

- يختلف النوع الاجتماعي باختلاف الثقافات، وهو ديناميكي، ويمكن أن يتغير بمرور الزمن (الذكورة، والأنوثة).
- النوع الاجتماعي هو مفهوم اجتماعي يشير إلى العلاقات بين الجنسين وفقًا للأدوار النسبية التي يقوم بها كل منهما داخل الأسرة والمجتمع.
- ويشمل ذلك الخصائص والقيود والفرص الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بجنس الفرد.

**مثال:** في العديد من الدول، يتوقع من الإناث القيام بالأعمال المنزلية، في حين يختص الذكور بإصلاح الأشياء التالفة. ولكن ذلك يختلف من دولة إلى أخرى وأحيانًا داخل نفس الدولة.

- يشير مصطلح الهوية الجنسية إلى شعور الفرد الداخلي، الشعور القوي بكونه ذكرًا أو أنثى، أو شيئًا آخر أو شيئًا بينهما، والذي قد يتوافق مع جنس الفرد الذي تم تحديده عند الولادة أو لا يتوافق معه.



- يشير مصطلح التعبير عن الجنس إلى جميع الخصائص والسلوكيات الخارجية التي يصنفها المجتمع كصفات وخصائص أنثوية أو ذكورية — مثل طريقة ارتداء الملابس وطريقة التصرف وطريقة الكلام والطريقة التي يتفاعل بها الفرد داخل المجتمع. قد تتطابق طريقة تعبير الفرد عن جنسه مع هويته/هويتها الجنسية أو جنسه/جنسها البيولوجي وقد لا تتطابق معه.

- يشير مصطلح المتحولين جنسيًا بشكل عام إلى الأشخاص الذين يتحدون المعايير الجنسية الصارمة سواء من الذكور الذين يتصرفون بطريقة أنثوية أو الإناث اللاتي يتصرفن بطريقة ذكورية أو الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم جنسًا ثالثًا (انظر أدناه) أو الأشخاص الذين يلجأون إلى العلاج الهرموني أو التدخل الجراحي لتعديل أجسامهم بحيث تناسب هيئة الجنس المطلوب. عندما يعاني الأفراد من عدم التوافق بين النوع الاجتماعي والجنس — وهو ما يُعرف بـ "اضطراب الهوية الجنسية" —، فإنه قد يلجأ إلى عملية تحويل الجنس من ذكر إلى أنثى أو العكس.<sup>4</sup> وبالرغم من أن جنس الفرد عادة ما يكون دائمًا، إلا أنه قد يتغير في مثل هذه الحالات.

- يشمل مصطلح المتحولين جنسيًا أيضًا الأشخاص المخنثين (وهو مصطلح طبي أقدم يشير إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية الذين أجروا عملية جراحية للتوفيق بين جنسهم وهويتهم الجنسية أو يخططون لإجرائها)<sup>5</sup> والأشخاص مزدوجي الجنس (الأشخاص الذين يولدون بخصائص جسمانية ليست ذكورية أو أنثوية بشكل واضح؛ وعلى الرغم من ذلك، لا يعاني معظم الأشخاص مزدوجي الجنس من اضطراب الهوية الجنسية ولا يُنظر إليهم باعتبارهم متحولين جنسيًا)<sup>6</sup>.

- يشير مصطلح الجنس الثالث إلى نمط جنسي غير ثنائي، أي لا ينتمي إلى الذكور أو الإناث أو ربما يكون شيئًا بينهما. حيث يشعر بعض الأشخاص بأنهم لا ينتمون إلى أي من الجنسين. ويرتبط مفهوم الجنس الثالث بالسباق الثقافي والفردية. قد تشمل هذه الفئة أيضًا بعض الأفراد المتحولين جنسيًا أو أشخاصًا آخرين لا يرغبون في تصنيفهم على أنهم ذكور أو إناث. للاطلاع على أحد الأمثلة، راجع: <https://thesocietypages.org/trot/2018/07/03/gender-identity-and-pakistans-third-gender/>

- يشير مصطلح المساواة بين الجنسين إلى الحالة أو الوضع الذي يكفل لكلا الجنسين التمتع بالحقوق الإنسانية والمنافع والإمكانيات والموارد التي تحظى بتقدير المجتمع على أساس المساواة التامة. ولا يقتصر معنى المساواة بين الجنسين على مجرد كتابة القوانين وتقارب النسب بين الجنسين، لكنه يشمل توسيع نطاق الحريات وتحسين نوعية حياة جميع الأشخاص بشكل عام.

- وتمثل المساواة بين الجنسين حالة من الإنصاف في المعاملة بين الرجل والمرأة لضمان تحقيق الإنصاف، يجب أن تُتخذ التدابير اللازمة للتعويض عن المساواة التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على قدم المساواة. يؤدي الإنصاف إلى تحقيق المساواة.



**مثال:** يُوفر أحد البرامج الهندسية في إحدى الجامعات منحة دراسية عامة للطلاب لدراسة الهندسة. ويمكن لأي شخص الالتحاق بهذه المنح، ومن الناحية النظرية، قد يتساوى عدد الذكور والإناث الذين يلتحقون بهذه المنح — وهذا ما يُعرف بالمساواة. في المقابل، سيكون من الإنصاف تقديم منح دراسية إضافية مخصصة للشابات اللاتي يرغبن في دراسة الهندسة لزيادة عدد الطالبات المشاركات في البرنامج. مرة أخرى، تتمثل الفكرة هنا في أن يؤدي الإنصاف (في نهاية المطاف) إلى تحقيق المساواة.

- يشير مصطلح تمكين المرأة إلى عملية إعطاء مزيد من القوة للنساء والفتيات بحيث تمكنهن من التصرف بحرية وممارسة حقوقهن والقيام بدورهن بصفتهم أفرادًا كاملين ونظرًا في المجتمع. وبالرغم من أن التمكين غالبًا ما ينبع من الداخل — وأن الأفراد يستطيعون تمكين أنفسهم — تخلق الثقافات والمجتمعات والمؤسسات ظروفًا من شأنها تسهيل إمكانية التوصل إلى تحقيق التمكين أو عرقلتها.

## وهناك المزيد!

كما يختلف الأشخاص، تختلف كذلك المفاهيم والمصطلحات التي تُستخدم لوصفهم والتحديات التي يواجهونها وبعض الطرق التي يلجأون إليها للتصدي لتلك التحديات. فيما يلي نستعرض بعض الأفكار الأكثر أهمية.

يشير مصطلح العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)<sup>7</sup> إلى جميع أشكال الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي الذي يتعرض له الشخص بسبب نوعه الاجتماعي. ويتضمن ذلك ما يلي: (أ) العنف الذي ينتج عنه، أو من المحتمل أن ينتج عنه، أي ضرر أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية يتعرض لها الفرد — بما في ذلك التهديد بهذه الأعمال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية — سواء أكان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة؛ و(ب) الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي الفعلي أو المحتمل الذي يحدث في إطار العلاقات الأسرية.

- يُشار إلى العنف الجنسي الذي يحدث داخل المدارس أو بالقرب منها بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس (SRGBV).



• يُعد العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس مسألة تتعلق بحقوق الإنسان قبل كل شيء. ومع ذلك، يُعد هذا النوع من العنف أيضًا عاملاً حاسماً في تحديد مدى حضور الطلاب وانتظامهم في الدراسة ومستوى نتائجهم العلمية. ويشمل هذا النوع من العنف التمرر القائم على النوع الاجتماعي (من قِبَل باقي الطلاب أو المعلم) والعقاب البدني (أحدهما أو كليهما)، والتعرض لضغوط من قِبَل المعلمين للتورط في ممارسة الجنس مقابل الحصول على درجات جيدة ونحو ذلك.

مشاركة الذكور/الرجال<sup>8</sup> هو نهج برنامجي يتضمن مشاركة الرجال والفتيان باعتبارهم (أ) عملاء ومنفعين، و(ب) باعتبارهم شركاء، و(ج) باعتبارهم أحد عوامل التغيير، في تعزيز المساواة بين الجنسين بشكل فعال وتمكين المرأة وتصحيح المفاهيم غير المنصفة المتعلقة بالذكورة. في سياق التعليم، وخصوصاً فيما يتعلق بتعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، يشير مصطلح إشراك الذكور إلى مشاركة الرجال والأولاد في تحفيز اهتمام الفتيات بالأهداف الأكاديمية والمهنية المتعلقة بدراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والسعي إلى تحقيقها.

(المتعددة) التي يمكن أن تساهم في عدم اهتمام هذه الطالبة بمجالات STEM ومن ثم التصدي لها وفقاً لذلك. يمكن أن يكون استخدام نظرية التقاطعية على أنها عدسة يمكن من خلالها فهم تنوع الطلاب واختلاف التحديات التي يواجهونها أداة قوية يمكن من خلالها مساعدة جميع الأشخاص على تحقيق النجاح.

ومن أمثلة ذلك إجراء نقاشات مع الطلاب في الفصول الدراسية التي تتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بشأن القوالب النمطية الجنسية المتعلقة بنوع جنس الأفراد الذين يمكنهم تحقيق النجاح في برنامج STEM وكيفية مساهمة هؤلاء الذكور في إيجاد بيئة داعمة تساعد على تعزيز ثقة الفتيات في قدرتهن على تعلم هذه الموضوعات.

## تفصل بزيارة WWW.STEM2D.ORG

أعدت مقممة عن النوع الاجتماعي من قِبَل منظمة FHI 360 لصالح مبادرة WiSTEM<sup>2D</sup> (مبادرة دعم النساء في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتصنيع والتصميم).

1. Ramsey, M. (2014). FHI 360
2. American Psychological Association. (May 21, 2019). APA Dictionary of Psychology: Sexual Orientation. Retrieved from <https://dictionary.apa.org/sexual-orientation>
3. Canadian Institutes of Health Research. (May 20, 2019). What is Gender? What is Sex? Retrieved from <http://www.cihr-irsc.gc.ca/e/48642.html>
4. International Society for Sexual Medicine. (May 21, 2019). What is Gender Reassignment Surgery? Retrieved from <https://www.issm.info/sexual-health-qa/what-is-gender-reassignment-surgery/>
5. GLAAD. (August 26, 2019). GLAAD Media Reference Guide – Transgender. Retrieved from <https://www.glaad.org/reference/transgender>
6. Intersex Society of North America. (August 26, 2019). What's the Difference between Being Transgender or Transsexual and Having an Intersex Condition? Retrieved from <http://www.isna.org/faq/transgender>
7. Ramsey, M. (2014). FHI 360
8. Ibid.
9. Oxford Living Dictionaries: English. (May 20, 2019). Intersectionality. Retrieved from <https://en.oxforddictionaries.com/definition/intersectionality>, in Teaching and Learning Materials. (U.S. Agency for International Development)

يُمكن تعريف نظرية التقاطعية على أنها: "الطبيعة المترابطة للتصنيفات الاجتماعية مثل العرق والطبقة الاجتماعية والجنس من حيث انطباقها على فرد أو جماعة معينة، والتي تفضي إلى تكوين نظم متداخلة ومترابطة للتمييز والتحيز." ويمكن استخدام هذا المصطلح للنظر في إمكانية تشارك الهويات والخصائص المختلفة في ترسيخ الافتراضات السلبية والتحيز ضد أحد الأفراد.

مثال: تدرس طالبة تنتمي إلى أقلية عرقية في أحد فصول موضوعات STEM والذي يسود فيه الأولاد الذين ينتمون إلى أغلبية عرقية. يمكننا تحليل الموقف بالبحث أولاً عن التصنيفات الاجتماعية التي قد تؤثر في ديناميكيات الفصل الدراسي، وبالتالي في الاهتمام المحتمل للطلاب وثقتهم بقدرتهم على تعلم أحد الموضوعات المتعلقة ببرنامج STEM. في هذه الحالة، نتحدث عن فتاة تدرس في فصل دراسي يتكون معظمه من الأولاد الذين قد يعتقدون أنها غير مؤهلة لفهم هذا الموضوع، نظراً لأنها أنثى، وقد تتعرض تلك الفتاة لسماع بعض التعليقات المهينة منهم أثناء محاولتها الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة. بصفتها فتاة تنتمي إلى أقلية عرقية، قد تتعرض لمزيد من الإهانات التي تقلل من احترامها لذاتها. وعلى هذا النحو، يمكن للفرد النظر في العوامل